الصعوبات التي تواجه قسم الخدمة الاجتماعية عند تنفيذ تطبيقات الخدمة الاجتماعية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية

د. عبدالسلام محمد عمار القشطي

كلية الآداب السواني، جامعة طرابلس

A.alqishti@uot.edu.ly

https://orcid.org/ 0009-0002-6428-9985

https://doi.org/10.5281/zenodo.19183180

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب السواني، عند تنفيذ تطبيقات الخدمة الاجتماعية بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، وطبقت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم استخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات، وكانت أهم التوصيات

1- الاهتمام بالتدريب الميداني باعتباره ركيزة أساسية في مجال الخدمة الاجتماعية .

2- توطيد العلاقة بين قسم الخدمة الاجتماعية ومؤسسات التدريب .

3- ضرورة وضع خطة واضحة، وجدول زمني للتدريب الميداني .

4- توعية أدارات المؤسسات الاجتماعية بأهمية دور طالب التدريب الميداني ، داخل المؤسسة.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات، التدريب الميداني، قسم الخدمة الاجتماعية، مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

Abstract:

This study aimed to identify the difficulties faced by the Social Work Department at the Faculty of Arts, Al-Sawani, when implementing social work applications in social institutions. The study was conducted with faculty

members in the Social Work Department. The researcher used the descriptive method and employed interviews as the data collection tool. The most important recommendations were:

1- Emphasizing field training as a fundamental pillar in the field of social work.

2- Strengthening the relationship between the Social Work Department and training institutions.

3- The necessity of developing a clear plan and timetable for field training.

4- Raising awareness among the administrations of social institutions about the importance of the role of field training students within the institution.

Keywords: difficulties, field training, Social Work Department, social institutions.

مقدمة الدراسة:

يعتبر التعليم الجامعي أحد المجالات الأساسية التي عن طريقها يتم إعداد الكوادر الفنية اللازمة للعمل في شتى مجالات الحياة، ويأتي ذلك من خلال التدريس النظري والتدريب العملي الميداني وذلك لاكتساب القدرات اللازمة لأداء الأعمال بكفاءة عالية، وتنمية المهارات وزيادة الخبرات.

وتعد الخدمة الاجتماعية من المجالات الحيوية التي تسهم في تحسين جودة الحياة للأفراد والمجتمعات، حيث تسعى إلى تعزيز التماسك الاجتماعي، وتقديم الدعم للأفراد الذين يعانون من مشاكل اجتماعية أو اقتصادية. في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وتلعب أقسام الخدمة الاجتماعية دورًا محوريًا في تقديم الدعم للأفراد من مختلف الفئات، مثل الأيتام، المسنين، الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، والمرضى النفسيين، بما يعزز من استقرارهم النفسي والاجتماعي.

ومع تزايد الحاجة إلى تحسين جودة الحياة في المجتمع، أصبح من الضروري تطوير وتطبيق استراتيجيات الخدمة الاجتماعية بفعالية داخل المؤسسات المختلفة، ويعتبر التدريب الميداني أحد الركائز الأساسية وجوهر الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية لكونه عامل مؤثر ومهم في نجاح الأخصائي الاجتماعي بعد تخرجه، لدا من

الطبيعي أن يتزايد الاهتمام بتطوير برامج التدريب الميداني لكي يتوفر لدى الممارس رصيد من المهارات والخبرات التي تساعده في القيام بأدواره المهنية.

إلا أن تنفيذ هذه الخدمات يواجه تحديات وصعوبات متعددة تؤثر على جودة وفعالية تطبيقاتها في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، تتراوح هذه الصعوبات بين نقص الموارد المالية والبشرية، إلى قلة التنسيق بين المؤسسات المختلفة، بالإضافة إلى التحديات الثقافية والاجتماعية التي قد تعيق قبول الأفراد لهذه الخدمات.

ويُعد مقرر تطبيقات الخدمة الاجتماعية **(التدريب الميداني)** أحد المكونات الأساسية لإعداد طالب الخدمة الاجتماعية، حيث يهدف إلى ربط الجانب النظري بالتطبيق العملي داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية. إلا أن أقسام الخدمة الاجتماعية تواجه أثناء تنفيذ هذه التطبيقات عددًا من الصعوبات التنظيمية والمهنية والإشرافية، والتي تؤثر على جودة التدريب الميداني وتحقيق أهدافه التعليمية والمهنية. ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة في تشخيص تلك الصعوبات من واقع الممارسة الميدانية.

ومن هذا المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أبرز الصعوبات التي تواجه قسم الخدمة الاجتماعية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية عند تنفيذ تطبيقات الخدمة الاجتماعية. كما تسعى هذه الدراسة إلى تقديم حلول وتوصيات من أجل التغلب على هذه الصعوبات وتحسين الأداء في تقديم الخدمة.

أولاً الإطار العام للدراسة:

مشكلة الدراسة: تواجه العديد من الأقسام العلمية في بعض من الكليات مجموعة من الصعوبات سواء في الجانب النظري أو التطبيقي، التي قد نؤثر سلباً على العملية التعليمية.

تتمثل مشكلة البحث في وجود صعوبات متعددة تواجه قسم الخدمة الاجتماعية أثناء تنفيذ تطبيقات الخدمة الاجتماعية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، مما يؤثر سلبًا على فعالية وجودة الخدمات المقدمة، وهذه الصعوبات تتنوع بين عوامل مالية وإدارية وثقافية، وكذلك تحديات تتعلق بالموارد البشرية والبنية التحتية ومشاكل التنسيق بين القسم ومؤسسات التدريب وكذلك صعوبات تتعلق بالطلبة من حيث عدم الاستعداد للتدريب الميداني، وضعف في الأعداد النظري، وكذلك بعض التحديات والصعوبات ترجع للمشرف الأكاديمي والمشرف المؤسسي.

حيث أكدت على ذلك العديد من الدراسات، حيث أشارت نتائج دراسة (جمعة: 2023) إلى ان أهم الصعوبات في التدريب الميداني يعود للطلبة أنفسهم ، وكذلك صعوبات تعود للمشرف على التدريب الميداني ، وكذلك صعوبات تعود لمؤسسة التدريب ،كما أشارت نتائج دراسة (الصادق: 2023)، إلى أن الصعوبات المرتبطة بالطلاب جاءت في المرتبطة الاولى، بينما جاءت الصعوبات المرتبطة بالمؤسسة في المرتبة الثانية، وجاءت الصعوبات المرتبطة بالمشرف الميداني في المرتبة الثالثة من بين صعوبات التدريب الميداني في أطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، وهذا ما أكدته دراسة (أبوطبل: 2019) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى ان الصعوبات تمثلت في عدم وجود معايير أساسية عند اختيار مؤسسة التدريب، وكذلك عدم مراعاة رغبة الطلاب في اختيار المؤسسة ، وعدم توفر الإمكانيات المادية اللازمة للتدريب بالإضافة لزيادة عدد الطلاب في المؤسسة بما لا يتماشى وقدرة المؤسسة.

وإن الصعوبات التي يواجهُها قسم الخدمة الاجتماعية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية عند تنفيذ تطبيقات الخدمة الاجتماعية تمثل تحديًا كبيرًا في تحسين جودة الحياة للمستفيدين من هذه الخدمات.

ومن خلال ما سبق رأى الباحث أن يقوم بهذه الدراسة التي تتطرق إلى الصعوبات التي تواجه قسم الخدمة الاجتماعية عند تنفيذ تطبيقات الخدمة الاجتماعية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

ومن خلال تحليل هذه الصعوبات وفهم أسبابها، يمكن تطوير حلول عملية تساهم في تعزيز قدرة المؤسسات على تقديم خدمة اجتماعية فعالة ومستدامة، وتتبلور مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما **الصعوبات التي تواجه قسم الخدمة الاجتماعية عند تنفيذ تطبيقات الخدمة الاجتماعية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية؟**

أهمية الدراسة: تكتسب البحوث والدراسات الاجتماعية بشكل عام أهميتها من الموضوع الذي تتناوله وأثره في مسيرة المجتمع، وتنبع الأهمية النظرية والعملية للدراسة لما للتدريب الميداني من أهمية خاصة كونه يعمل على تزويد الطلاب بالمهارات وأنماط السلوك المرغوبة في العمل الاجتماعي، والتي تتماشى مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده وتبين له الأهداف العامة لهذه المهنة الإنسانية ، وتبرز أهمية الدراسة كونها تتناول موضوعاً مهماً، وهو الصعوبات التي تواجه قسم الخدمة الاجتماعية عند تنفيذ تطبيقات الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية، والإسهام

في إثراء البحث العلمي بدراسة الصعوبات التي تواجه اقسام الخدمة الاجتماعية عند تنفيذ تطبيقاتها داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

1 - التعرف على واقع التدريب الميداني بمؤسسات الرعاية الاجتماعية

2- التعرف على الصعوبات الرئيسية التي يواجهُها قسم الخدمة الاجتماعية عند تنفيد تطبيقات الخدمة الاجتماعية .

3 – تقديم مقترحات لتطوير مقرر تطبيقات الخدمة الاجتماعية وتحسين مخرجاته.

تساؤلات الدراسة:

1 – ما هو واقع التدريب الميداني بالمؤسسات الاجتماعية

2- ما الصعوبات الرئيسية التي يواجهُها قسم الخدمة الاجتماعية عند تنفيد تطبيقات الخدمة الاجتماعية؟

3 – ما المقترحات المناسبة لتطوير مقرر تطبيقات الخدمة الاجتماعية وتحسين مخرجاته؟

المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في الدراسة:

الصعوبات: هي مجموعة التحديات التي يتعرض لها الطالب في أثناء تنفيذ برنامج التدريب الميداني، وتحول دون تحقيق الأهداف المرغوبة.(بلقيس، مرعي، 1985: 45).

الصعوبات: هي مصدر صعب ومعناه أشتد وعسر، والصعب والعسر هو أي مسألة صعبة، أي عسيرة (بدوي، 1997: 100).

الصعوبات إجرائياً: هي كافة المظاهر والممارسات السلبية التي تحد من تحقيق الاهداف المرغوبة من قسم الخدمة الاجتماعية، وتتطلب ضرورة التدخل لمواجهتها والتغلب عليها.

المعوقات: هي كل ما يؤثر بالسلب على تحقيق الأهداف أو إنجاز الأعمال أو ممارسة البرامج للأنشطة اليومية (الغزيوي، 2010: 96).

المعوقات: المعوق هو الشي العسر الذي يشكل صعوبة ويعرقل تحقيق الاهداف ويحتاج إلى مواجهة للتغلب عليه، والوصول إلى الهدف بكل سهولة ويسر. (عباس، 2001)

التعريف الإجرائي للمعوقات: هي كل ما يعيق طلبة التدريب الميداني في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ويؤثر على تدريبهم داخل المؤسسات.

الخدمة الاجتماعية: مهنة متخصصة تقوم على أسس مهارية وعلمية وعملية يمارسها اخصائيون اجتماعيون تسعى إلى تنمية واستثمار القدرات على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع لتنمية حياة اجتماعية أفضل متفقة مع أهداف التنمية الاجتماعية (فهمي، 2014).

الخدمة الاجتماعية: تعريف الاتحاد القومي للأخصائيين الاجتماعيين الأمريكي **(NASW)** الخدمة الاجتماعية هي النشاط المهني لمساعدة الأفراد والجماعات أو المجتمعات لتعزيز وتدعيم قدراتهم على أداء وظيفتهم الاجتماعية وإيجاد ظروف اجتماعية مواتية ومؤيدة لهذا الهدف (السكري، 2000: 451).

ويعرف **عبدالمنعم شوقي** الخدمة الاجتماعية بأنها " نظام اجتماعي مرن يشترك في أطرافه الأساسية مع بعض النظم الاجتماعية الأخرى، ويقوم بالعمل فيه مهنيون مختصون، ويهدف إلى مقابلة احتياجات الأفراد والجماعات وإلى النمو في المجتمع (سرحان، 2006: 89)

الخدمة الاجتماعية إجرائياً: هي مهنة علمية تطبيقية يمارسها اختصاصيون اجتماعيون مهنيون متدربون على تقديم خدمات إنسانية من خلال نماذج وطرائق للتدخل المهني، وفق فلسفة ومبادئ وقيم إنسانية من شأنها أحداث نُقلة للأفضل للأفراد والجماعات والمجتمع والوصول إلى أعلى مستويات التنمية.

التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية

يعرف التدريب الميداني بأنه عملية تعليمية تطبيقية تهدف إلى تمكين الطالب من المهارات العملية في بيئة العمل داخل المؤسسات الاجتماعية، بهدف تطوير قدراته المهنية وربطها بالمعرفة النظرية التي اكتسبها في الجامعة.

ويعرف أيضاً بأنه العملية التي تتم من خلالها الممارسة الميدانية وتستخدم فيها أسس متعددة مستهدفة مساعدة الطالب على استيعاب المعارف وتزويده بالخبرات الميدانية

وإكسابه المهارات الفنية وتعديل سمات شخصيته مما يؤدي إلى نموه المهني عن طريق ربط النظرية بالتطبيق من خلال الالتزام بمنهج تدريبي يطبق في مؤسسات وبإشراف مهني (أبو المعاطي، 2000: 25).

ويعرف التدريب الميداني: بأنه مجموعة من الخبرات التي تقدم في إطار احدى المؤسسات بشكل واع ومقصود والتي تصمم من أجل ربط النظرية بالتطبيق ونقل الطلاب من المستوى المحدود الذي هم عليه من حيث المعرفة والفهم والمهارة والاتجاهات إلى مستويات أعلى تمكنهم في المستقبل من ممارسة عملهم بعد التخرج بشكل مستقل وفعال (الشربيني، 2020: 14).

ويعرف التدريب الميداني إجرائياً: بأنه العملية التي عن طريقها يتم إكساب طلاب قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب السواني الخبرات والمهارات المهنية من خلال ربط المعارف النظرية بالواقع العملي وذلك من خلال مؤسسات الرعاية الاجتماعية بالمجتمع.

المؤسسة الاجتماعية: هي كيان اجتماعي تسعى إلى تحقيق أهداف محددة ولها بناء وظيفي واضح ومقصود وتكون مزودة بخبرات الأخصائيين الاجتماعيين بالإضافة إلى مجموعة من التخصصات الاخرى من إداريين وموظفين ومتطوعين في بعض المؤسسات.(سليمان، 2005: ص276).

وتعرف المؤسسات الاجتماعية بأنها هيئات أو جماعات تنظم من خلالها الجهود للقيام بالخدمات الاجتماعية في مجال محدد أو في عدة مجالات؛ ذلك لأن الفرد وحده لا يستطيع الاضطلاع بمثل هذه الخدمات إلا في صورة محدودة. (الجوهري، 1998: 289).

وتعرف مؤسسات الرعاية الاجتماعية أيضاً: بأنها نظام مركب من المعايير الاجتماعية المتكاملة المنظمة من أجل المحافظة على قيمة اجتماعية أساسية.

وتعرف مؤسسات الرعاية الاجتماعية إجرائياً: بأنها المؤسسات التي تقدم خدمات انسانية للنزلاء وهي التي يتلقى فيها طلبة التدريب الميداني الجانب العملي للربط بين المعرفة النظرية والممارسة الواقعية لمهنة الخدمة الاجتماعية من خلال التطبيق العملي داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

1-دراسة (شبيطة، 2011)، هدفت الدراسة تحديد أهم معوقات التدريب الميداني بمجالات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، سواء معوقات مرتبطة بالطالب ومعوقات مرتبطة بمشرفي التدريب، ومعوقات مرتبطة بأخصائي المؤسسة، ومعوقات مرتبطة بمؤسسة التدريب واعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج حيث أن المعوقات المرتبطة بالطلاب جاء في الترتيب الأول حرمان الطالب من الاطلاع على بعض الملفات والسجلات أثناء التدريب ، وجاء ثانياً تعرض الطلاب لبعض المشاكل نتيجة لقلة الخبرة ، وجاء ثالثاً الغياب المتكرر للطلاب، وجاء رابعاً زيادة عدد طلاب التدريب الميداني

بينما المعوقات المرتبطة بالمشرف الأكاديمي، تعارض لقاءات التدريب الميداني مع ورش العمل، وكذلك الإرهاق من حضور الندوات والورش، وكذلك سوء العلاقة بين المشرف الأكاديمي والمؤسسي، قد تؤثر بالسلب على التدريب، ومن المعوقات أيضاً قلة عدد المشرفين الأكاديميين الأكفاء، وأحياناً لسوء العلاقة بين المشرف والطلاب.

واوضحت نتائج الدراسة من بين المعوقات الخاصة بالمشرف المؤسسي، عدم معاملة طلاب التدريب الميداني على أنهم اخصائيين، وكذلك عدم وضع أخصائي المؤسسة خطة واضحة للتدريب الميداني، وعدم متابعتهم باستمرار، وإن المعوقات الخاصة بالمؤسسة تتمثل في قلة الإمكانيات، وعدم توفر الأماكن اللازمة لطلبة التدريب، بالإضافة لقلة الإمكانيات البشرية، وكذلك عدم تفهم العاملين داخل المؤسسة لطبيعة عمل الاحصائي الاجتماعي.

2- دراسة (العرب، الرواشدة: 2016)، هدفت الدراسة للتعرف على الصعوبات التي تحد من جودة التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية ،واعتمد الباحث على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها الصعوبات المتعلقة بتطوير المهارات جاءت في المرتبة الأولى ، بينما جاءت الصعوبات المتعلقة بالمحور الاكاديمي ثانياً بينما جاءت الصعوبات المتعلقة بالتنظيم في المرتبة الثالثة من بين الصعوبات .

3- دراسة (أبو طبل: 2019)، هدفت الدراسة للتعرف على واقع التدريب الميداني بمؤسسات التدريب ، وكذلك الكشف عن الصعوبات والمعوقات التي تواجه العملية

التدريبية من وجهة نظر الطلاب، وأعتمد الباحث على المقابلة كأداة لجمع البيانات ،وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، حيث أكدت على عدم وجود معايير أساسية عند اختيار مؤسسات التدريب، وكذلك عدم توفر الامكانيات المادية اللازمة للتدريب الميداني، بالإضافة إلى زيادة عدد الطلاب في المؤسسة الواحدة بما لا يتماشى وقدرة المؤسسة.

4 – دراسة (قدمور، وآخرون: 2022)، حيث هدفت الدراسة للتعرف غلى الاحتياجات التدريبية للطلاب المتدربين بالمجال المدرسي، وكذلك معرفة الصعوبات التي تواجه الطلاب المتدربين بالمجال المدرسي، وقد اعتمدت الباحثات على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج منها، وجود نقص في الموارد والإمكانيات اللازمة لتنفيذ خطة التدريب الميداني، وكذلك عدم تقبل بعض من ادارات المدارس لعملية التدريب الميداني ، وكذلك قلة وعي بعض ادارات المدارس بأهمية عملية التدريب الميداني داخل المدارس.

5- دراسة (البكار: 2022)، هدفت الدراسة للتعرف على التحديات المرتبطة بطلبة التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية عبر التعليم الإلكتروني عن بُعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظرهم، واعتمد الباحث على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج، أهمها وجود تحديات مرتفعة وكبيرة أحدثتها جائحة كورونا على طلبة التدريب الميداني عبر التعليم الإلكتروني، حيث كشفت الدراسة عن تحديات تمثلت في ضعف كبير لدى الطلبة في استخدام الحاسوب، مما انعكس سلباً على مشاركتهم في التدريب الميداني عبر التعليم الالكتروني، ومن التحديات التي بينتها نتائج الدراسة ضعف شبكة الأنترنت في بعض المناطق الأمر الذي قلل من المشاركة الفعالة للطلبة في التدريب الميداني عن بُعد ، ومن التحديات أيضاً أن التعليم عن بُعد لم يمكن الطلبة من مقابلة العميل في المؤسسات الاجتماعية، وهذه النتيجة من أكبر التحديات في وجهة نظر الباحث، لأنها أفقدت الطالب المتدرب التطبيق العملي المباشر في التعامل مع العملاء، وأظهرت النتائج أيضاً أن التدريب الميداني عن بعد لم يمكن الطلبة من تطبيق ما تعلموه نظرياً في ميدان الممارسة.

6- دراسة (جمعة، عبدالله: 2023)، حيث هدفت الدراسة للتعرف على المعوقات التي تواجه الطلبة بالتدريب الميداني بالمعهد العالي للعلوم والتقنية ترهونة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأعتمد الباحثان على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت

الدراسة إلى العديد من النتائج منها، وجود صعوبات ترجع للطلبة أنفسهم، وكذلك وجود صعوبات في التدريب الميداني تعود لمشرف التدريب الميداني وأكدت الدراسة أيضاً لوجود صعوبات تتمثل في مؤسسة التدريب الميداني، وكذلك وجود ضعف في إدارة التدريب.

7- دراسة (الصادق: 2023)، هدفت الدراسة للتعرف على الصعوبات التي تواجه طلاب التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية زوارة، واعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج، حيث جاءت الصعوبات المتعلقة بالطلاب كأعلى درجة، في حين جاءت الصعوبات المتعلقة بالمؤسسة، تليها صعوبات متعلقة بالمشرف الميداني، فيما جاءت الصعوبات المتعلقة بالمشرف الأكاديمي كأقل درجة في مجمل الصعوبات، وهناك أتفاق بين أفراد العينة على وجود صعوبات للتدريب الميداني في اطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بشكل عام.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها للمهج الوصفي، كما اتفقت مع دراسة جمعة، وعبدالله من حيث مجتمع الدراسة حيث كان مجتمع الدراسة متمثل في اعضاء هيئة التدريس، **بينما اختلفت** عن باقي الدراسات حيث كان أغلب الدراسات السابقة مجتمع الدراسة متمثل في طلاب التدريب الميداني، **وما يميز** الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن مجتمع الدراسة متمثل في اعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

- تحديد وبلورة موضوع ومشكلة وأهداف الدراسة الحالية.

- استفادة الدراسة الحالية من التنوع في الدراسات السابقة لبناء الإطار النظري وتحليل وتفسير النتائج.

الإجراءات المنهجية للبحث:

1- نوع ومنهج البحث: يعتبر هذا البحث من ضمن البحوث الوصفية، وأستخدم فيها الباحث طريقة المسح الاجتماعي لجميع أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب السواني، جامعة طرابلس.

2- أداة الدراسة: باعتبار أن الباحث أحد المشرفين على عملية التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب السواني، فأعتمد الباحث على أسلوب المقابلة وقام بإعداد مجموعة من الأسئلة لعرضها على أعضاء هيئة التدريس لمعرفة أراءهم ومقترحاتهم حول الصعوبات التي تواجه قسم الخدمة الاجتماعية عند تنفيذ التدريب الميداني.

3- مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة في قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب السواني، جامعة طرابلس.

- **المجال البشري: تم** جمع بيانات هذه الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب السواني.

- **المجال الزمني:** جُمعت بيانات هذه الدراسة خلال شهر فبراير 2026.

رؤية في الإطار النظري:

التعريف بتطبيقات الخدمة الاجتماعية: (خطة تطبيقات الخدمة الاجتماعية التفصيلية بقسم الخدمة الاجتماعية):

يهدف مقرر **تطبيقات الخدمة الاجتماعية** إلى تمكين الطالب من الربط بين المعرفة النظرية والممارسة الواقعية لمهنة الخدمة الاجتماعية من خلال التطبيق العملي داخل المؤسسات الاجتماعية والتعليمية، بما يتيح له اكتساب المهارات المهنية، وتطبيق مبادئ وأخلاقيات المهنة، وإعداد التقارير الميدانية المهنية.

وتُعد **تطبيقات الخدمة الاجتماعية الركيزة** الأساسية لإعداد الأخصائي الاجتماعي القادر على ممارسة دوره بكفاءة في مجالات متعددة (الرعاية الاجتماعية والتعليمية والتربوية، والصحية، والتنموية التخطيطية والتنظيمية ومنظمات المجتمع المدني).

ويتميز نظام الإشراف في القسم بالمتابعة المستمرة داخل موقع التدريب، لضمان جودة الأداء المهني للطلبة وتحقيق أهداف المقرر.

أهداف المقرر:

إن الهدف من التدريب الميداني هو تحقيق النمو المهني والشخصي لطلاب التدريب الميداني، وذلك من خلال اكسابهم المهارات الفنية والسمات الشخصية والخبرات الميدانية، وهذه العملية يجب أن تتم من خلال منهج تدريبي واضح للمتدربين لكي يعرف كل متدرب دوره ومسئوليه

بنهاية كل مرحلة من مراحل التدريب الميداني، يُتوقّع أن يكون الطالب قادرًا على:

1. التعرف على طبيعة المؤسسات الاجتماعية وأدوار الأخصائي الاجتماعي فيها.
2. ممارسة مهارات الملاحظة، والمقابلة، والتسجيل المهني.
3. المشاركة في تنفيذ الأنشطة والبرامج الاجتماعية داخل المؤسسات.
4. تطبيق أساليب خدمة الفرد والجماعة وتنظيم المجتمع في ميدان الممارسة.
5. تنمية الاتجاهات المهنية القائمة على أخلاقيات المهنة.
6. إعداد تقارير ميدانية وتحليل المواقف المهنية.
7. تقييم أدائه الذاتي وممارسة المهنة بمسؤولية واستقلالية نسبية

طبيعة التطبيقات وتنظيمها الزمني

تُنفَّذ تطبيقات الخدمة الاجتماعية على مدار أربعة فصول دراسية متتالية، تبدأ من الفصل الرابع، ويستمر إلى الفصل السابع، وفق نظام تدريجي ينتقل فيه الطالب من الملاحظة إلى الممارسة المهنية المتكاملة

نظام توزيع مجموعات

مجموعة تطبيقات الخدمة الاجتماعية (أ، ب): يتلقى تطبيقها في المؤسسات التعليمية (رياض الأطفال ومدارس أساسية وثانوية)، ويُركّز التطبيق على طرق الخدمة الاجتماعية في البيئة المدرسية، وتنظيم الأنشطة، وحل المشكلات الطلابية بما يتوافق طرق الخدمة الاجتماعية الأساسية.

مجموعة تطبيقات الخدمة الاجتماعية (ج، د): يتلقى تطبيقها في مؤسسات الرعاية الاجتماعية والصحية ومؤسسات التخطيط والمراكز البحثية والدراسات الاجتماعية (مثل دور الرعاية، المستشفيات، الجمعيات، مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، ومؤسسات المجتمع المدني)، ويُركّز التدريب على تطبيق أساليب الممارسة المهنية في مجالات الرعاية والتأهيل.

الزمن المخصص لتطبيقات الخدمة الاجتماعية

1. يتم التطبيق يومين من كل أسبوع ويتحدد اختيارهما حسب الخطة الدراسية بالقسم لكل فصل
2. مدة اليوم التطبيقي أربع ساعات من الساعة 9.00 صباحًا إلى 1.00 ظهرًا على ألا يتعارض مع نظام مؤسسة التطبيق.
3. يستمر التطبيق على مدار فصلين دراسيين متتاليين لكل مجموعة (أ، ب، ج، د).
4. يجري تنفيذ التطبيق داخل المؤسسات بإشراف أكاديمي مباشر وفي نطاق المنطقة. الواقعة بها المؤسسة، وبالإمكان أيضا التدريب في مؤسسات المجتمع المدني وفي القطاع الخاص

أسلوب التقييم: يتم تقييم الطالب وفق محاور أساسية:

1. الالتزام والانضباط المهني داخل المؤسسة (الحضور، السلوك، التفاعل).
2. الكفاءة في الأداء الميداني(المهارات المهنية، التقارير، التواصل مع العملاء) .
3. القدرة على التواصل الفعال مع الكوادر الإدارية بالمؤسسات
4. التقارير النهائية والعرض الشفهي الذي يعكس قدرته على التحليل والتقويم المهني.

نظام الإشراف الأكاديمي والتطبيقي بالقسم

يتميز نظام الإشراف في القسم بالمتابعة المستمرة داخل موقع التطبيق، لضمان جودة الأداء المهني للطلبة وتحقيق أهداف المقرر، ولذا من المهم تبيان الآتي:

الإشراف الأكاديمي:

1. يرافق عضو هيئة التدريس (المشرف الأكاديمي) الطلبة أثناء التطبيق داخل المؤسسة التعليمية أو الاجتماعية.

2. يقدم محاضرات تطبيقية في الميدان تربط بين الجانب النظري والتطبيقي لجميع الطلاب.
3. يتابع بدقة أداء الطلبة المهني، ويسجل ملاحظاته الإيجابية والسلبية في سجل ميداني خاص.
4. يعقد اجتماعات فردية مع الطلبة لمناقشة الأداء المهني وتقديم التوجيه.
5. يعقد اجتماعات جماعية لمناقشة المواقف المهنية المشتركة.
6. يعقد لقاءات دورية مع المشرف الأكاديمي وإدارة المؤسسة لمراجعة سير العمل التطبيقي.
7. يتواصل بانتظام مع منسق تطبيقات الخدمة الاجتماعية بالقسم لتقديم تقارير تفصيلية عن التقدم والصعوبات.
8. يشارك في اجتماعات إشرافيه موسعة داخل القسم لمراجعة نتائج التطبيق ووضع المقترحات التطويرية.

الإشراف المؤسسي:

1. يشرف أخصائي اجتماعي من المؤسسة المستقبِلة على أداء الطلبة داخل الميدان.
2. يوجّه الطلبة في تنفيذ الأنشطة المهنية ويشارك في تقييم أدائهم بالتنسيق مع المشرف الأكاديمي.

منسق التطبيقات في الخدمة الاجتماعية بالقسم:

1. يتولى تنظيم العملية التطبيقية بمخاطبة رسمية للمؤسسات المعنية
2. توزيع الطلبة على المؤسسات المستهدفة للتطبيقات في الخدمة الاجتماعية.
3. يتابع التقارير الميدانية للمشرفين الأكاديميين والميدانيين.
4. يرفع تقارير شاملة عن سير التطبيقات في الخدمة الاجتماعية إلى إدارة القسم.

الصعوبات التي تواجه التدريب الميداني:

أ. صعوبات على مستوى المؤسسات:

تعتبر المؤسسة المكان الذي يتم فيه التدريب الميداني، وهي المكان الذي ينمو فيه الطالب مهنياً، فيجب أن تتوفر عدة شروط لكي تكون المؤسسة صالحة للتدريب، فيجب أن تتوفر فيه الامكانيات المادية والفنية اللازمة للتدريب وتوفر وسائل التدريب من سجلات وكتب ودوريات، وقاعات خاصة بالمحاضرات، وأماكن لاستقبال العملاء، وتوفر ميزانية خاصة بالتدريب، لأن عدم توفر تلك الشروط يؤدي إلى صعوبات ومعوقات في التدريب وقد تؤدي أحياناً إلى فشل عملية التدريب الميداني، والصعوبات يمكن حصرها في الاتي:

1. **نقص الموارد والمعدات التدريبية:** كثير من المؤسسات لا تمتلك بيئة مجهزة بشكل كامل لاستقبال المتدربين.
2. **ضعف التخطيط والتنسيق بين المؤسسة والجامعة**: يؤدي إلى عدم وضوح الأدوار وتضارب التوقعات.
3. **قلة فرص تنوع الحالات الاجتماعية** :مما يقلل من تجربة الطالب في مواجهة مشكلات متنوعة.

ب. صعوبات على مستوى الطلاب

من بين الصعوبات أحياناً زيادة عدد الطلاب داخل المؤسسة الواحدة، وكذلك عدم التزام بعض الطلاب بخطة التدريب الميداني، وعدم التحاق بعض الطلاب بشكل منتظم بالتدريب الميداني لعدة أسباب سواء كانت المؤسسة بعيدة عن مكان سكن الطالب أو نقص في المواصلات، وكذلك وجود فجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق، حيث يجد الطالب صعوبة في تطبيق ما درسه على أرض الواقع، بالإضافة إلى الضغط والتوتر النفسي للطالب فكل ذلك تعتبر عوائق وصعوبات تعترض عملية التدريب الميداني، وندكر منها ما يلي:

1. الفجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي: يجد الطالب صعوبة في تطبيق ما درسَه في الواقع العملي.

2. الضغط النفسي والتوتر: نتيجة التعرض لمواقف حقيقية وصعبة في العمل الاجتماعي.

3. قلة توجيه المشرفين الميدانيين.

ج. صعوبات على مستوى المشرفين

تعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الاساسية التي تهتم بأحوال الناس وما يواجهونه من صعوبات ومشاكل في حياتهم اليومية، وباعتبار أن الاخصائي الاجتماعي يعتبر هو الممارس الرئيسي لمهنة الخدمة الاجتماعية، فلابد أن يكون على درجة عالية من الاستعداد، لأن عندما يكون غير مستعد للتعامل مع طالب التدريب الميداني، فان ذلك قد يعيق العملية التدريبية.

وتعتبر عملية الأشراف الركيزة الأساسية في التدريب الميداني وبنجاحها يتم نجاح العملية التدريبية وهي العملية التي. يتم عن طريقها توجيه وإرشاد الطلاب بكيفية تطبيق ما تم دراسته من مهارات في الممارسة العامة في المؤسسات الاجتماعية، مما يؤهلهم إلى ممارسة المهنة في حياتهم المستقبلية بكل فاعلية ومهارة، لذلك فإن الضعف في مستوى مشرفي التدريب الميداني، نتيجة لعدم اعدادهم أو عدم اهتمام الكليات بعقد مؤتمرات وندوات وورش عمل تؤهلهم وتمكنهم من التعرف على كل جديد في مجال عملهم، وكذلك عدم تفرغهم بشكل كامل للإشراف ، فكل هذه الأمور تعتبر عائق للعملية الإشراقية فضعف التوجيه والإرشاد يؤثر على جودة تعلم الطالب، ومن الصعوبات المتعلقة بالمشرفين ما يلي.

1. قلة التواصل بين المشرف الجامعي والميداني: ضعف التنسيق يؤدي إلى تقييم غير موضوعي.

2. التفاوت في معايير التقييم: يسبب ارتباكاً في معايير قياس أداء المتدربين.

3. ضعف الأعمال اليومية: يجعل المشرف غير قادر على تكريس وقت كافٍ للتدريب.

4. ضعف الإعداد النظري والعملي للمشرف الأكاديمي والمؤسسي.

نتائج الدراسة:

من خلال الأسئلة النى تم طرحها على أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب السواني، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية.

1- أي من الصعوبات الأتية أكثر تأثير علي التدريب الميداني؟

- صعوبات مرتبطة بالمؤسسة.

- صعوبات مرتبطة بالطلاب.

- صعوبات مرتبطة بالمشرف الأكاديمي.

- صعوبات مرتبطة بالمشرف المؤسسي.

حيث أشارت إجابات المبحوثين على أن الصعوبات المرتبطة بمؤسسة التدريب جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 60%، بينما جاءت الصعوبات المرتبطة بالطلاب ثانياً بنسبة 30%، وجاءت صعوبات مرتبطة بالمشرف المؤسسي ثالثاً بنسبة 10%.

2- كيف نقيم مستوى الصعوبات التي تواجه قسم الخدمة الاجتماعية عند تنفيد تطبيقات الخدمة الاجتماعية؟

حيث أشارت إجابات المبحوثين إلى أن مستوى الصعوبات عالي بنسبة 70%، بينما كانت نسبة مستوى الصعوبات متوسط 20%، بينما 10% من المبحوثين أشارو إلى أن مستوى الصعوبات ضعيف.

3- هل يواجه قسم الخدمة الاجتماعية صعوبات في توفير المؤسسات المؤهلة لتدريب الطلاب ميدانياً؟

حيث أوضحت نتائج الدراسة إلى أن 80% أشاروا إلى أن القسم يواجه صعوبات في توفير المؤسسات، بينما 20% أشاروا أن القسم لا يواجه صعوبات في توفير المؤسسات.

4- كيف تقيم مستوى التواصل بين قسم الخدمة الاجتماعية والإدارات الأخرى بالمؤسسات عند تنفيذ البرامج ؟

حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن 60% من المبحوثين أشاروا إلى أن مستوى التواصل جيد، بينما يرى 30% من المبحوثين أن مستوى التواصل ضعيف، فيما يرى 10% أن مستوى التواصل ممتاز.

5- كيف تقيم مستوى التدريب الميداني الذي يتلقاه الطلاب داخل المؤسسات؟

حيث كانت إجابات 70% من المبحوثين تشير إلى أن مستوى التدريب جيد، بينما 20% من المبحوثين أشاروا إلى أن مستوى التدريب الميداني ممتاز، بينما يرى 10% أن مستوى التدريب الميداني ضعيف.

التوصيات:

1- الاهتمام بالتدريب الميداني باعتباره ركيزة أساسية في مجال الخدمة الاجتماعية.

2- توطيد العلاقة بين قسم الخدمة الاجتماعية ومؤسسات التدريب.

3- ضرورة إصدار دليل يتضمن خطة واضحة، وجدول زمني للتدريب الميداني.

4- توعية أدارات المؤسسات الاجتماعية بأهمية دور طالب التدريب الميداني، داخل المؤسسة.

5- تعزيز ربط المعلومات النظرية التي يدرسها الطالب بالممارسة الواقعية العملية داخل المؤسسة.

المقترحات:

1- اجراء دراسات مماثلة في كليات أخرى والمقارنة من حيث الصعوبات.

2 – وضع معايير يتم على أساسها اختيار المؤسسات المؤهلة للتدريب الميداني.

المراجع

1. علي، ماهر أبو المعاطي (2000)، دليل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية، مركز دور الإيمان ، القاهرة .
2. بلقيس، أحمد ، مرعي ،توفيق (1985)، الميسر في علم النفس التربوي، دار الفرقان ، القاهرة.
3. سليمان، حسين حسن وآخرون(2005)، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت.
4. فهمي، محمد سيد (2014)، الخدمة الاجتماعية بين الطرق التقليدية والممارسة العامة، مكتبة الوفاء القانونية ، الإسكندرية، مصر.
5. البكار، عاصم (2022) التحديات التي تواجه طلبة التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية عبر التعليم الإلكتروني، دراسة اجتماعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

6. قدمور، عائشة الباشير وآخرون (2022)، الاحتياجات التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي وعلاقته بجودة التعليم ، بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب السواني، مجلة علوم التربية ، العدد الثامن .
7. أبو طبل، محمد أرحومة (2019)، معوقات وصعوبات التدريب الميداني في مجال الخدمة الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة، مجلة بني وليد للعلوم الإنسانية، العدد الثالث عشر.
8. علي، جمعة، عبدالكريم، عبدالله (2023)،المعوقات التي تواجه طلبة التدريب الميداني بالمعاهد العليا للعلوم والتقنية ترهونة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة بني وليد للعلوم والإنسانية والتطبيقية، المجلد الثامن، العدد الأول.
9. العرب، أسماء، الرواشدة ،علاء (2016)، معوقات جودة التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر الطالبات ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد التاسع ، العدد الخامس والعشرين.
10. الصادق، منية الفرجاني (2023)، صعوبات التدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، كلية التربية، جامعة الزاوية، مجلة القرطاس، العدد الثالث والعشرين.
11. حسين، زغلول عباس (2001)، المعوقات التي تواجه مشرفي التدريب الميداني عند استخدام الاجتماع الإشرافي الفردي، المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
12. الجوهري، عبد الهادي (1998)، إدارة المؤسسات الاجتماعية، مدخل سوسيولوجي، دار المعرفة الجامعية.
13. بدوي، أحمد زكي(1997)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
14. الشربيني، محمد (2020)، متطلبات استخدام الاشراف الالكتروني في التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية: ،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد49، المجلد 1.
15. شبيطة، زردة حسن (2011)، معوقات التدريب الميداني بمجالات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة .
16. خطة تطبيقات الخدمة الاجتماعية التفصيلية بقسم الخدمة الاجتماعية .

17.الغزيوي، عبدالحفيظ فرج (2010)، بعض المعوقات التي تواجه الشباب الجامعي للمشاركة في العمل التطوعي، بحث منشور، مجلة العلوم الاجتماعية، كلية الآداب .
18.سرحان، نظيمة أحمد،(2006) الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، مجموعة النيل العربية، القاهرة .
19.السكري، أحمد شفيق(2000)، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .